

إرهاب الجيل الثالث في المنطقة العربية : تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام نموذجا

بوشيبان أسامة *
جامعة الجزائر 03
obouchibane@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 2022-07-23 تاريخ قبول المقال: 2022-09-30 تاريخ نشر المقال: 2023-01-31

الملخص: عرفت الظاهرة الإرهابية في السنوات الأخيرة تطورا بنويا كبيرا جعلها تطرح العديد من التهديدات الأمنية الجديدة التي وجدت الدول العربية نفسها عاجزة عن مواجهتها لذا يتوجب الوقوف على أهم التغييرات التي طرأت على الظاهرة الإرهابية وكيف جعلت منها نمطا إرهابيا جديدا ، مع محاولة إيجاد سبل وآليات توقع مستقبلها قصد الحد من تناميها .
الكلمات المفتاحية: الإرهاب – التهديدات الامنية الجديدة – اجيال الحركات الإرهابية – الهوية – تنظيم داعش.

Abstract: In recent years the terrorist phenomenon has become a major structural development which make them posit about many of the new security threats that the Arab countries have found themselves unable to confront. Therefore, we must look into this phenomenon and find mechanisms to deal with it and stop its development.

KEY WORDS: terrorist -The Islamic State

*المؤلف المرسل

1- المقدمة:

حين جاء تشارلز داروين بنظرية التطور التي تقول بأن الكائن الحي يخضع للتطور أين تظهر عليه ميزات جديدة ومتجددة من جيل لآخر جزاء خضوعه لمجموعة من المؤثرات، ما قد يقود في النهاية إلى تطوير صفات الكائن وتجديدها مما يؤدي إلى ظهور كائن جديد أكثر تطورا وتعقيدا، يخضع لقانون الإصطفاء أو الانتخاب الطبيعي القائم على مبدأ استمرار النوع الأكثر قدرة على التكيف والتقدم¹

إلى وقت مضى كان يعتقد أنّ مبادئ هذه النظرية تنطبق على الكائنات الحية فقط ، إلى أن ثبت أنّ العديد من الظواهر الإنسانية تخضع لنفس المبادئ والإرهاب أحد تلك الظواهر التي شهدت تطورا كبيرا على مستوى البنية والأفكار ما أنتج في كلّ مرحلة نمطا جديدا وجيلا أكثر قدرة على التكيف والتوسع عن سابقه، الأمر الذي جعل الدول العربية ومنظوماتها الأمنية عاجزة عن مواجهة هذا الخطر نظرا لنموه وتطوره المستمر .

ويمكننا أن نقسم الظاهرة الإرهابية إلى ثلاثة أجيال رئيسية يختلف كلّ جيل عن الآخر من حيث الأيديولوجية ، والإستراتيجيات والأهداف :

الجيل الأول : ويتمثل في المقاتلين القدماء في أفغانستان والعائدين إلى بلدانهم محملين بفتاوى الجهاد وحماس رفع السلاح في وجه الأنظمة المرتدة ، اعتمدوا في قتالهم على وسائل بدائية تقليدية وقدرات الأفراد ، غير متصلين بباقي الجماعات الجهادية حول العالم ، ينشطون فقط في إطار حدودهم الوطنية².

الجيل الثاني : تمثل الجيل الثاني من الإرهابيين في تنظيم القاعدة الذي مثل قفزة نوعية في إيديولوجية الإرهاب واستراتيجياته العسكرية ، وجاء بمبادئ عمل جديدة قائمة على اعتماد الفروع في مختلف دول العالم وتوسيع دائرة التجنيد والإستقطاب ورفع مستوى الكفاءة العسكرية³.

¹ عدنان إبراهيم ، أرشيف الوسم نظرية التطور ، في <http://www.adnanibrahim.net/tag/نظرية-التطور>

² أحمد الأحمد، داعش الجيل الثالث من التطور النوعي للجماعات الإرهابية، 06 فبراير 2015 ، في <http://www.alriyadh.com/1019301>

³ أحمد الأحمد ، أجيال الإرهاب الثلاث ، 6 فبراير 2015 في <https://www.assakina.com/news/news1/62954.html>

الجيل الثالث : وهو الجيل المتمثل في تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وهذا مااستناقشه هذه الدراسة حيث أن تنظيم داعش مثل تحولا خطيرا في فكر الإرهاب واستراتيجياته العسكرية ،إضافة إلى آليات التمويل و الدعاية .

هذا النمو المتواصل للجماعات الإرهابية جعل الدول العربية عاجزة عن مواجهة التحديات الجديدة التي تفرضها في ظل صعوبة توقع مسارات الظاهرة .

تأسيسا لما سبق نطرح الإشكالية التالية : كيف يمكن للدول العربية أن تحقق أمنها في مواجهة تنامي وتطور الظاهرة الإرهابية ؟
وقصد تفكيك الموضوع نسيق التساؤلات التالية :

- ماهو الإطار الإيديولوجي والفكري الذي ينشط من خلاله الجيل الثالث من الإرهابيين ؟
 - ماهي تداعيات الظاهرة الإرهابية الجديدة على المنطقة العربية ؟
 - إلى ماذا سيؤدي هذا التطور المستمر للإرهاب في المنطقة العربية ؟
- وتهدف هذه الدراسة إلى البحث في العقيدة الفكرية والعسكرية الجديدة للإرهاب وكيف أثر تنامي الظاهرة الإرهابية على أمن المنطقة العربية وكذا توقع المسارات المستقبلية لها قصد تقديم مجموعة من النتائج التي قد تساهم في استقرار الظاهرة ولتحقيق ذلك سنعالج الموضوع عبر المحاور التالية :
- الإطار الفكري والإستراتيجي لإرهاب الجيل الثالث .
 - تداعيات الظاهرة الإرهابية الجديدة على المنطقة العربية .
 - قراءة في مستقبل الإرهاب بالمنطقة العربية .
 - الخاتمة

2- الإطار الفكري والإستراتيجي لإرهاب الجيل الثالث

يعتبر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام نموذجا واضحا للتطور الكبير الذي وصلت إليها الجماعات الإرهابية سواء على المستوى العسكري والإستراتيجيات أو على المستوى الإيديولوجي وتسويق الأفكار مايجعلنا نضعه في مستوى أعلى من مستوى التنظيمات الإرهابية التي سبقته ، لذلك سنحاول من خلال هذا المحور أن نبين الإطارين الفكري و الإستراتيجي اللذان يسير وفقهما تنظيم داعش وكيف مكّنه من تحقيق انتصارات كبيرة على مستوى مساح العمليات .

1.2- الإطار الفكري لإرهاب الجيل الثالث

أنتج الإحتلال الأمريكي للعراق دولة منهارة تتصادم فيها الهويات ماساهم في جعل العراق بيئة حاضنة للإرهابيين ومختبرا لولادة تنظيمات جهادية أكثر توحشا⁴. ويعتبر تنظيم الدولة الإسلامية أحد أخطر نتائج هذه الفوضى التي تعيشها العراق .

استمدّ تنظيم داعش أفكاره الأولى من السلفية الجهادية لكنّها ذهبت إلى نقاط أكثر شدة و تطرّفا ويعتبر كتاب **مسائل من فقه الجهاد** أو فقه الدماء كما يسمّيه مقاتلوا داعش الإطار الفقهي الذي ينشط ضمنه التنظيم حين بصّور نفسه بأنّه يمثّل الإسلام الحقيقي الذي ورثه عن الأجيال الأولى من المسلمين⁵. لذلك ستفكّك هذه الدراسة الأسس الفكرية للتنظيم وسنحاول تبين مكامن اختلافها عن من سبقها من التنظيمات الإرهابية كون فهم إيديولوجيته يشكل دورا حاسما في معركة الأفكار القائمة ضدّ الإرهاب وعاملا يساهم في توقّع مسارات هذه الظاهرة .

يجسّد كتاب مسائل من فقه الجهاد لصاحبه أبو عبد الله المهاجر المنهج الفقهي الذي يتّبعه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشّام ليحقّق دولة الخلافة التي ينشدها . وباستعراض محتويات هذا الكتاب سنلاحظ دون شك أنّ مضمونه مطبّق فعليّا على أرض الواقع⁶.

لقد جاء الكتاب في عشرين مسألة اختصرت المرجعية الفقهيّة للتنظيم فالباب الأوّل الذي جاء تحت عنوان دار الحرب ويتناول في هذا الفصل مسألة دخول الدّول العربيّة و أنظمتها في الرّدة وتحوّلها إلى ديار كفر يجوز قتالها وإعلان الحرب عليها ذلك أنّها لا تحكم بما أنزل الله ويستشهد في هذا الصّدد بقول ابن القيم : قال الجمهور دار الإسلام هي الدّار التي نزلها المسلمون وجرت عليها أحكام الإسلام ومالم تجر عليه أحكام الإسلام فليس بدار الإسلام⁷. هذا المبدأ الفقهي يضع كلّ الدول العربيّة التي تحكم بالقانون

⁴ محمد أبو رمان ،السلفية والنصرة من إدارة التوحش إلى فقه الجهاد ،مجلة الدراسات الفلسطينية،2015، ص59،

⁵ حسن طائفة تنظيم الدولة الإسلامية الجذور الإيديولوجية والسياق السياسي ،مركز كارينغي للشرق الأوسط ،2018 في : <http://carnegie-mec.org/2016/06/13/ar-pub-63756>

⁶ حسن أبو هنيّة ، محمد أبو رمان ، تنظيم الدولة الإسلامية الأزمة السنيّة والصّراع على الجهاديّة العالميّة

⁷ أبو عبد الله المهاجر ، مسائل من فقه الجهاد ، https://archive.org/details/ozaaloz_gmail_2013110818 ص18

الوضعي في مصاف الدّول المرتدّة التي يجوز قتالها ومحاربتها فالبلد الذي يحكم فيه بالقانون ليس ببلد الإسلام ويجب المهاجرة منه⁸.

أمّا المسألة الثّانية و التي تجسّد تأصيلا فقهيا آخر أكثر خطورة من سابقه حيث يبيح أموال الكفّار ودماءهم ولا يعصمهم من ذلك إلّا الإيمان وجسّد في ذلك القاعدة الفقهية المشهورة لدى السلفيّة الجهاديّة والمعروفة بالولاء والبراء⁹.

ليذهب في الباب الثالث والرّابع إلى إباحة الإغتيالات ووضع الكمائن كما يشّرّع العمليات الإنتحاريّة وتفجير التّفّس ، وهذا يحيلنا إلى الفتوى الفقهية القائلة بجواز التّترّس ، وتعني جواز قتل المدنيين العرّّل في عمليات انتحاريّة في سبيل تحقيق أهداف جهاديّة ويبعثون على نياتهم¹⁰ وهذا ما برّر به الزرقاوي قتله للضحايا الأبرياء في التفجيرات بأنّ حفظ الدّين أولى من حفظ الدّم¹¹.

بقية أبواب الكتاب جميعها عبارات عن رخص شرعيّة للقتل و التّنكيل و حرق المزروعات و قطع الرّؤوس ، إنّ هذه النّسخة الفقهية المتوحّشة برّرت لتنظيم داعش جرائمه وجعلت العديد من التنظيمات المسلّحة الأخرى تبايعه نظرا لمساحة الحرّية الكبيرة التي تبيعها مرجعيّته الفقهية .

ويمكننا أن نلخّص الإطار الفكري للجيل الثّالث من الإرهابيين الذي يمثّله تنظيم الدّولة الإسلاميّة في العراق والشّام باعتباره أكثر التنظيمات توحّشا في النّقاط الثّالثة :

- **الحاكميّة** : تسعى داعش إلى إقامة دولة الخلافة التي تحكم بحكم الله والشّرع الذي تركته الأنظمة العربيّة وشعوبها حسبهم ،ولا يكون تطبيق الشّرع إلّا بالجهاد فقيّام الدّين لا يكون إلّا بكتاب يهدي وسيف ينصر وفقا لمراجعتهم المتشدّدة¹²

⁸أبو عبد الله المهاجر ، نفس المرجع ص 21

⁹أبو عبد الله المهاجر ، نفس المرجع ص 29

¹⁰العايب صريّة ، بوشيبان أسامة ، الظاهرة الإرهابيّة الجديدة في المنطقة العربيّة :تنظيم الدّولة الإسلاميّة في العراق والشّام نموذجا ، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في العلاقات الدّولية ، جامعة البليدة 2 ، ص 28

¹¹العايب صريّة ، بوشيبان أسامة ، نفس المرجع ص 29

¹²فؤاد إبراهيم ،داعش من التجدي إلى البغدادي نوستالجيا الخلافة ، مركز أوّال للدراسات والتوثيق ، بيروت، 2015، ص 133

- **الهوية السنية :** حوّل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشّام الإرهاب إلى إرهاب صاحب توجه سني، خصوصاً أنّ أغلب المنتسبين إليه في العراق تجنّدوا بسبب الإضطهاد الذي تعرّضوا له على يد الشّيعية، وبهذا استغلّ التنظيم الفوضى الطائفية من أجل زيادة عدد منتسبيه¹³
 - **الولاء والبراء :** وهي ضرورة أن يكره المسلم الكافر ويجاهره بالبغض والعداوة وجاء في كتاب مسائل من فقه الجهاد : **فمن لم يؤمنه المسلمون من أهل الكفر على اختلاف مللهم وأجناسهم وديارهم بعهد من ذمة أو هدنة أو أمان فلا عصمة له ولا أمان**¹⁴ . والخطر في هذه المسألة أن التصنيف هنا يقوم به تنظيم الدولة فهو من ينزل حكم الكافر والمسلم على من يشاء ، وحكم الحرب أو السلم على من يشاء .
 - **أولوية قتال العدو الداخلي المرتد على قتال العدو الخارجي الكافر :** غير تنظيم الدولة توجهه الجهادي حين قال بأسبقية قتال الأنظمة العربية المرتدة وإسقاطها من أجل إقامة دولة الخلافة حسبهم قبل التوجّه إلى قتال أمريكا والغرب .
 - **الحنبلية الوهابية :** حاولت داعش إعادة إنتاج التراث الحنبلي المتشدّد وفقاً لآليات وأدوات حديثة ودخلت في حالة من الإغتراب عن باقي المجتمعات الإسلامية ، محاولة بناء دولة الخلافة التي تتخيّلها بمفاهيم و أحكام مغلقة ، والملاحظ في مكتبة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشّام أنّها مكتبة تعبئة لا توعية فالتنظيم يستعير الأحكام التي تحشد الجماهير للقتال والعنف . إذا فعقيدة داعش الدّينية مبنية على كتب محمّد بن عبد الوهاب وفتاوي ابن تيمية¹⁵ وهذا ما لخصه مضمون كتاب مسائل من فقه الجهاد الذي ذكرناه آنفاً .
- في ختام هذا الجزء يمكن القول أنّ تنظيم الدولة الإسلامية لم يركّز على التنظير الدّيني ولم يقوم بابرار رجال شرعيين للإفتاء محاولاً تجنّب الدّخول في الجدالات الفقهيّة ، بل ركّز على الجانب الإعلامي من أجل استهداف أتباعه والمتعاطفين معه .

¹³ محمد شمس ، تقرير إيدولوجية تنظيم الدولة : التركيبة البعثية السلفية ، مركز الجزيرة للدراسات ، 2016، ص6

<http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2016/01/2016128131557947561.html>

¹⁴ أبو عبد الله المهاجر ، مرجع سابق ، ص 29

¹⁵ فؤاد إبراهيم ، مرجع سابق ، ص 125-130

2.2- الإطار الإستراتيجي لإرهاب الجيل الثالث

إنّ الخبرة التي إكتسبتها الجماعات الإرهابية في ساحات القتال على مدى السنوات الماضية جعلتها تتطوّر بسرعة كبيرة، وتنتج في كلّ مرّة نماذج متقدّمة أكثر قدرة على التكيف والتهديد، ويعتبر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشّام تهديدا أمنيا متقدّما يجب التعامل معه بطريقة تختلف تماما عن التعامل مع من سبقه من التنظيمات¹⁶. هذا التنظيم الذي جاء نتيجة انهيار النظام السياسي في المنطقة العربية وسواد الفوضى فيه. تحوّل من جماعة مسلّحة تعيش في الصّحاري إلى جماعة تتفاعل مع محيطها كدولة، سواء من حيث مصادر تمويلها، أو إستراتيجياتها العسكرية والإعلامية وحتى طرق التجنيد والاستقطاب، سنحاول في هذا الجزء أن نبين الإستراتيجيات التي اتبعتها داعش من أجل الانتقال من الفوضى إلى إدارة الفوضى تحضيرا للإعلان عن الدولة.

القدرات العسكرية وإستراتيجيات البقاء والتمدّد

يعتبر كتاب إدارة التوحّش لمنظّر تنظيم القاعدة أبي بكر ناجي بمثابة العقيدة العسكرية التي يسير وفقا لها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشّام، حيث وبفضل الخبرة التي إكتسبتها الجماعات الإرهابية على مستوى مسارح العمليات جرّاء الحروب الكثيرة التي خاضتها تمكّنت من إمتلاك مخزونها الخاص من الفكر العسكري.

يقدم أبو بكر ناجي في كتابه مراحل قيام دولة الخلافة التي تسعى إليها التنظيمات الإرهابية وتبدأ هذه المراحل بشوكة النكاية و الإنهاك وتقوم على خلق التوحّش في المناطق المرشّحة لتكون مناطق توحّش ومعنى لفظة توحّش هنا هو الفوضى حسب المؤلّف، ومن أجل ترشيح منطقة ما لتكون مؤهّلة للتوحّش يجب أن تتوفّر فيها مجموعة من الشّروط كالعمق الجغرافي، صعوبة التضاريس، ضعف النظام الحاكم وضعف مركزيّة قواته، تواجد الأسلحة بأيدي النّاس، وتقوم مرحلة شوكة النكاية و الإنهاك على توجيه ضربات إرهابية، وشد الإنتباه إلى الجماعات المسلّحة، إضافة إلى التّجنيد والتّسويق الإعلامي لأفكار التّنظيم، كما تكون هذه المرحلة بمثابة العملية التدريبية التي ترفع الكفاءة و القدرات من أجل مرحلة إدارة التوحّش¹⁷. إنّ مرحلة

¹⁶ مجهول، محلّل لـ cnn داعش أخطر تنظيم بالعالم تعلّم دمج رعب القاعدة مع التقدم الكاسح لطالبان، 25 أوت 2014 في: <https://arabic.cnn.com/middleeast/2014/08/25/ahmed-rashid-cnn-interview>

¹⁷ أبي بكر ناجي، إدارة التوحّش أخطر مرحلة ستمرّ بها الأمّة، مركز الدراسات والبحوث الإسلامية ص 16-15 في

النّكاية والإنهاك حسب أبي بكر ناجي يجب أن تتسبّب بخسائر كبيرة للعدو ، سواء كانت عسكرية أو إقتصادية ، فالعمليات النوعية والمتتالية التي تستهدف آبار البترول ، والمجمعات السياحية ، المصانع بإمكانها أن تساهم في إنهيار إقتصاد الدول المرشحة ، مايسهل السيطرة على بعض المناطق فيها .

أمّا المرحلة الثانية فهي إدارة التّوحش والفوضى التّاتجين عن المرحلة السابقة فبعد امتلاك الأمكنة والسيطرة عليها يجب على التنظيم أن يدير هذه المناطق ،وتهدف هذه المرحلة إلى :

- نشر الأمن الداخلي والحفاظ على المنطقة المدارة
 - توفير الطّعام والعلاج
 - تأمين المنطقة من غارات الأعداء وتطوير القدرات الدّفاعيّة
 - إقامة القضاء الشرعي للنّاس الذي يقيمون بالمنطقة
 - إنشاء جهاز إستخبارات مصغّر وإنشاء شبكة دعم لوجيستي
 - التوسّع والإنتشار وإختراق صفوف الأعداء
- هذه المرحلة تمثّل اللبنة الأولى لبداية تشكّل دولة الخلافة التي ستتوسّع لاحقا لتشمل المناطق المجاورة ، ليتّم الإنتقال إلى المرحلة الأخيرة وهي مرحلة التمكين وإعلان الدولة¹⁸

ومن أجل تحقيق الأهداف المسطرة وتحقيق البقاء والتمدّد سعت داعش إلى إمتلاك أحدث الأسلحة وأكثر الاستراتيجيات القادرة على الصّمود فتنظيم الدّولة تمكّن من بناء مصانع للذخيرة والصواريخ وقذائف الهاون كما إمتلك عددا كبيرا من الأسلحة الثقيلة والمتوسطة¹⁹، إنّ داعش تمكّنت في وقت مضى من بناء ترسانة عسكرية جد قويّة مكنتها من الصّمود والتوسّع ، وقد جسّدت هذه الترسانة حالة جدّ متقدّمة في قدرات التنظيمات الإرهابية العسكرية .

إضافة إلى الأسلحة فإنّ تنظيم الدّولة لإسلاميّة اعتمد مجموعة من الاستراتيجيات العسكريّة سواء من أجل التمدّد أو من أجل البقاء وتمثّلت أهمّ هذه الإستراتيجيات في :

https://docs.google.com/viewerng/viewer?url=https://www.ebooksstream.com/pdfs/kutub-pdf.com_ygXNQq.pdf

¹⁸أبي بكر ناجي نفس المرجع ص 17-18

¹⁹ نبيل باتيا ، تحليل لقدرات داعش في التسليح : أي أسلحة يستخدم ومن أين يحصل عليها ؟،مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، 2017 ،
<http://rawabetcenter.com/archives/44210>

المجلد: 09	العدد: 01	السنة: جانفي 2023 م- رجب 1444 هـ	ص: 14 - 33
-	الذئاب المنفردة و الخيول المسومة ²⁰		
-	سمكة الصحراء ²¹		
-	حرب الأنفاق ²²		
-	التوحيش وإدارة الحرب النفسية ²³		
-	الإعتماد على المقاتلين الأجانب ²⁴		
-	الحروب السيرانية ²⁵		
-	إستخدام طائرات الدرون لتنسيق العمليات		
	ورغم الهجمات العسكرية القوية التي تلقاها تنظيم الدولة الإسلامية على يد التحالف الدولي إلا أنّ وجوده متواصل عبر إستراتيجيات ذكرناها سابقا تعتمد على الكرّ والفرّ والإرهاب الفوضوي الفردي ، فإن كان تغيير للتنظيم لتكتيكاته العسكرية دليل على نجاح العمليات الجوية بنسبة ما لكته دليل آخر على قدرته على التكيف والإستمرار ²⁶ .		
	إستراتيجيات الدعاية و التمويل		
	يعتبر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشّام أوّل تنظيم يؤسّس وزارة للإعلام تكون المركز الرئيسي لتوزيع كلّ المواد الإعلامية الرسمية ²⁷ التي سعت من خلالها لإبراز وجودها المتوحيش وبثّ الرعب والخوف في نفوس الخصوم ، حيث أصدرت داعش فيديو عالي الدقة لجرائمها الإنسانية وعمليات الذبح والقتل والرّجم من أجل إعطاء عملياتها صدى إعلاميا أوسع ²⁸ كما أسّس التنظيم فروع إعلام إقليمية تنشر		
	²⁰ جاسم مجد ، الإستخبارات الأوروبية معالجة ناقصة لظاهرة المقاتلين الأجانب ، المركز العربي للمعارف ص 179 https://books.google.dz/books?id=hC9WDwAAQBAJ&pg=PA179&lpg=PA179&dq=%D9%85%D9%86+%D8%A7%D8		
	²¹ جاسم مجد ، نفس المرجع ص 176		
	²² عماد علو ، تنظيم داعش وأساليب الحرب تحت الأرض: www.azzaman.com/?p=177237		
	²³ عبد الباري عطوان ، الدولة الإسلامية الجذور ، التوحيش ، المستقبل ، دار السّاقى ، بيروت ، لبنان ، 2015، ص 149		
	²⁴ عبد الباري عطوان ، نفس المرجع ، ص 170		
	²⁵ ميدان الجزيرة ، إستخبارات داعش : كيف خاض التنظيم حروب التجسّس المعقّدة http://midan.aljazeera.net/reality/politics/2018/5/17/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4-		
	²⁷ دانييل ميلتون ، " الأهداف و الطوائف مقارنة بين ثلاثة تنظيمات متشددة" ، فيالجماعة التي تسمي نفسها دولة فهم تطور تنظيم الدولة الإسلامية و تحدياته، تحرير: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص 57		
	²⁸ عبد الباري عطوان مرجع سابق ، ص 228		

العمليات التي يقوم بها التنظيم²⁹ وقد ساهمت وزارة الإعلام التي أسسها داعش بالتسويق لأفكار التنظيم وإستقطاب الشباب وتجنيدهم وحقق عدد كبير من المتضامين معه الذين ينشطون عبر مواقع التواصل الإجتماعي حيث نشر مركز بروكينغر أنّ عدد الحسابات المؤيدة لداعش على تويتر بلغ 90.000 حساب³⁰. وقد تمكنت داعش من رسم خطة إعلامية محكمة مكنتها من الإنتصار في حربها الرمزية التي تخوضها ضد المجتمع الدولي ، ويقول عبد الرحمان الفقير أحد منظري التنظيم : " إنّنا نخطئنا مرحلة الإعلام الجهادي ،ويجب اليوم أن نرتقي بالمنتديات الإلكترونية من طبقة الأعلام في الحرب الرمزية إلى طبقة العسكرية في الحرب الحقيقية"³¹.

أمّا فيما يتعلق بالتمويل فقد اعتمدت داعش على السيطرة على الموارد وإمتلاكها فواترة العمليات التي يقوم بها تعكس قدرات مالية ضخمة فإن كان الجيلان السابقان من الإرهاب يعتمدان على التبرعات و غنائم المعارك الصغيرة ، فإنّ الجيل الثالث أسس إستراتيجيات بديلة للتمويل تغطي المصاريف الكبيرة التي تغطيها الحرب حيث انتقل التنظيم إلى تمويل نفسه عبر بيع التّفط ،وفديات الرهائن ،إضافة إلى بيع التّحف الأثرية الإنتاج الزراعي وتبرعات المانحين وفرض الضرائب ، كمايستولي على الموارد في الأماكن التي يحتلها قصد تنويع الإيرادات³². وتقول التقارير المختلفة أنّ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشّام قد تحصّل على مايقارب 460 مليون يورو بعد هجومه على بنك العراق المركزي³³ كما بلغت إيرادات التنظيم من بيع البترول حوالي 265 مليون دولار سنويًا³⁴ كما تساهم التبرعات بمبلغ 8 مليون دولار شهريًا³⁵.

إنّ هذه القدرات العسكرية والمالية والإعلامية الضخمة التي سخرتها داعش للوصول إلى دولة الخلافة تجعل المجتمع الدولي يقف مطوّلا أمام المستوى الذي يمكن أن تصل إليه التنظيمات الإرهابية في تطوّرها ومالذي قد تفرزه السنوات القادمة من تهديدات أمنية جديدة وفوضى قد تخلق إرهابا قادرا على إمتلاك أسلحة خطيرة وإسقاط الدّول والحلول مكانها . إنّ الإرهاب في المنطقة العربيّة والعالم خضع لمنطق التطوّر في مدّة زمنية وجيزة جدًا فخلال فترة لا تتجاوز الـ 50 سنة تمكّنت التنظيمات الإرهابية أن

²⁹دانييل ميلتون ، مرجع سابق ص 64

³⁰عبد الله الرحمون، "مخطوط داعشي: الحرب الحقيقية والحرب الرمزية"، مركز إدراك للدراسات والاستشارات، 2016م، ص 10

³¹عبد الله الرحمون ، مرجع سابق ، ص 10

³²دانييل ميلتون، مرجع سابق ، ص 73

³³جاسم محمّد ،داعش وإعلان الدولة الإسلامية والصّراع على البيعة، المكتب العربي للمعارف ، ص 8

³⁴دانييل ميلتون ، مرجع سابق ص 74

³⁵دانييل ميلتون ، مرجع سابق ص 77

تبلغ مستويات خطيرة جداً من التقدّم ، ولم يعد بالإمكان تناولها كجماعات إرهابية تقليدية وإمتداد للسلفية الجهادية ، وإنما كنمط جديد أكثر تعقيدا وخطورة³⁶.

3- تداعيات الظاهرة الإرهابية الجديدة على المنطقة العربية

لقد فرض تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشّام العديد من التّهديدات الجديدة على المنطقة العربيّة خصوصا بعد المستوى الجديد الذي بلغه من حيث التطوّر والقدرة العسكريّة وتحوّله من جماعة مهلهلة إلى فاعل إقليمي يؤثّر في البيئة الدّوليّة³⁷. فنجاح التّنظيم خلال فترة ماضية في السّيطرة على مساحة واسعة من العراق وسوريا أمر طرح أمام الدّول العربيّة مجموعة من التّحدّيات التي تتميّز بالتّعقّد وسرعة الإنتشار وتتمثّل في:

- تزايد عدد النزاعات الطّائفيّة
- تقسيم العراق و سوريا
- توسّع التنظيم خارج حدود العراق وسوريا
- تزايد عدد الهجرات الجهادية
- ضرب إقتصاد النفط الخليجي من طرف التنظيمات الإرهابية
- تزايد النفوذ الإيراني في المنطقة
- تزايد النفوذ التركي في المنطقة
- إستثمار الدّول الكبرى في الفوضى الحاصلة لتحقيق مصالحها الخاصة على حساب مصالح دّول المنطقة³⁸

1.3- خطر تنظيم الدولة على منطقة الخليج العربي

تعتبر دول الخليج العربي أكثر الدّول تعريضا لتهديد داعش نظرا لمتاخمتها للعراق وسوريا ووجودها ضمن نفس المجال الجغرافي ، لذلك فمشاكل الإقليم الأمنيّة لا يمكن أن تعالج إلّا في إطار مشترك تحت مايسمّى بمجمّع الأمن الإقليمي الذي يعرّفه باري بوزان على أنّه "مجموعة من الدول التي ترتبط مخاوفها الأمنيّة الرئيسيّة ببعضها البعض بصورة لا تجعل من إدراك تهديدات أمنها القومي بصورة منفصلة عن الأخرى أمرا

³⁶ مجهول ، محلل ل cnn داعش أخطر تنظيم بالعالم تعلّم دمج رعب القاعدة مع التقدم الكاسح لطالبان ، نفس المرجع

³⁷ تلميذ أحمد، "تداعيات ظهور داعش على الأمن الإقليمي"، مركز الإمارات للبحوث و الدراسات الإستراتيجية، 17/08/2014 م في: <http://www.ecssr.com/ECSSR>

³⁸ أحمد محمد ابو زيد ،داعش والخليج إرهاب وتهديدات متشابكة ،معهد العربيّة للدراسات ،17 يوليو 2014 في [http://studies.alarabiya.net/hot-](http://studies.alarabiya.net/hot-issues/%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC-)

إنّ فشل الدولة الليبية وإنهيارها جعل منها دولة مفرخة للإرهاب وملاذا آمنا للجماعات المسلحة نظرا لحالة الفوضى واللاأمن التي تعيشها ماوضع أمن الدول المجاورة لها في خطر فمصر تعيش تحت خطر الهجمات الإرهابية المتكررة التي تتبناها جماعة أنصار بيت المقدس التي أعلنت مبايعتها لداعش⁴³ وتشهد مصر عمليات تزداد وتيرتها تستهدف المسؤولين وقوات الأمن في سيناء التي تعتبر أكثر المناطق تأثرا بتنظيم الدولة الإسلامية .

لقد ساهمت الصّربات التي تلقّاها تنظيم الدولة الإسلامية في العديد من الخسائر له لكنّها أبانت عن سرعة كبيرة يمتلكها التنظيم في التكيف مع الأوضاع الصّعبة ، حيث إنتقل من إستراتيجية التمكين وإدارة التوحّش إلى إستراتيجيات أخرى قائمة على الإنهاك وإثارة الفوضى سواء عبر الهجمات العسكرية التي يقوم بها أو عبر هجمات الذئاب المنفردة والخيّل المسوّمة التي تعتبر شكلا خطيرا للإرهاب كما تسبّب تنظيم داعش في ضرب إقتصاد العديد من الدول العربية سواء عبر مهاجمة آبار النفط أو المراكز السياحية وإختطاف الأجانب ما جعل الإستثمارات الأجنبية وعدد السيّاح يقلّ فيها بعد تصنيفها كدول غير آمنة .

3.3- ورقة الإرهاب وتعاظم الدور الخارجي في المنطقة العربية

لقد سمح تنامي الإرهاب في المنطقة العربية بتعاظم حجم التدخّل الأجنبي في المنطقة بحجّة الحفاظ على السلم والأمن الدوليين عبر محاربة التنظيمات الإرهابية التي أضحت تشكّل خطرا على دول العالم لكن يرى الكثير من الباحثين والمفكرين أنّ الحرب القائمة في المنطقة ليست حربا ضدّ الإرهاب وإنّما هي حرب مصالح إستراتيجية⁴⁴ . فالتطوّر الكبير الذي وصلت إليه الجماعات الإرهابية خلال مايقارب 30 سنة فقط أثار العديد من التساؤلات حول المستفيدين الحقيقيين من ذلك وقد ذهب البعض إلى القول بأنّ الولايات المتحدة الأمريكية وراء دعم هذه التنظيمات الجهادية في الإقليم العربي لتحافظ على توازن القوى فيه و يقول محمد آل الشيخ في هذا الصّدّد أنّ داعش هي جزء من مخطّط أمريكي مأخوذ من نظرية إقتصادية لصاحبها كريستوفر كريستنسن والتي تقوم على مبدأ أنّ السلع الرديئة المقلّدة رخيصة الثمن تطرد السلع الغالية الأصيلة مرتفعة الثمن ، وبالتالي التحوّل من محاربة الإرهاب بطريقة مباشرة إلى إنشاء وفبركة

<https://aawsat.com/home/article/1172081/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A>

⁴³ وكالة الأناضول ، غوتيريش: داعش أكثر رسوخا في مصر- وتهديده الدولي مستمر ، فبراير 2018 ، في

<https://www.aremnews.com/news/arab-world/egypt/1189171>

⁴⁴ عبد الحفيظ عبد الرحيم محبوب ، الإرهاب والشرق الأوسط الطلقة القاتلة : نشر ثقافة الحوار والتسامح ، اي متب ، لندن ، بريطانيا ، ط1 ، 2017 ص 53

1.4- السيناريو الأول : تشتت الدّول وتمزيقها

يرجّح هذا السيناريو مقارنة تمكّن الإرهاب من الوصول إلى مرحلة إعلان الخلافة نظرا للتطوّر الكبير الذي وصلت إليه الجماعات الإرهابية من حيث القدرات المالية والعسكرية ، إضافة إلى ضعف بنية الدولة في المنطقة العربية وانتشار الفساد السياسي وضعف التنمية الإقتصادية وانعدام الثقة بين الشّعب وأنظمتها الحاكمة يجعل هذه الدول بيئات مناسبة لانتشار العنف والطائفية .

إنّ التغيّرات النوعية في جغرافيا الظاهرة الإرهابية أضحت تشكّل تهديدا جوهريا لصيغة الدولة القومية⁴⁶، فقدرة التنظيم الجديدة على امتلاك الأرض والسيطرة عليها جعلت العديد من الباحثين يقولون بأنّها يمكن أن تؤدي مستقبلا إلى تفتيت المجتمعات وإسقاط الأنظمة⁴⁷. فمساهمة التنظيم في تخريب العديد من الدول العربية وتحويلها إلى دول فاشلة منهارة يفرض علينا إعادة تشكيل المقاربات التي تدرس الإرهاب وفقا لهذه المعطيات الجديدة ، حيث أنّ الباحث في تاريخ الإرهاب سيلاحظ أنّ هذه الظاهرة تواصل النمو باستمرار سواء من حيث الإطار الفكري والعسكري ، أو آليات التمويل والدعاية ، وما يدعم فكرة ظهور جماعات إرهابية أكثر قوّة وتنظيما مستقبلا تتمكّن من الحلول مكان الدّول هو تمكّن تنظيم داعش في وقت مضى من السيطرة على مساحات جغرافية كبيرة في سوريا والعراق وليبيا ، 50 بالمئة من الأراضي السوري ، 40 بالمئة من الأراضي العراقية ، ومساحات جد واسعة من الأراضي الليبية⁴⁸.

تزايد حدّة الإنقسات الهوياتية داخل المنطقة العربية من شأنه أن يشكّل عاملا آخر من عوامل نمو الظاهرة الإرهابية وانتشارها، فعجز الأنظمة العربية على صهر الهويات المختلفة ضمن هوية وطنية جامعة يجعلها مهدّدة بالتمزّق والفوضى في أيّ وقت ، وهو ما يوقّر للجماعات الإرهابية ملاذات آمنة ، ومستنقعات التجنيد .

كما أنّ صورة البيئة الدّولية الحالية وما يشوبها من تغيّرات جذرية جعل ريتشارد هاس الدبلوماسي الأمريكي السابق يذهب إلى أنّ العالم يدخل مرحلة جديدة تعرف **بمرحلة الفوضى** والتي سينتهي معها النظام العالمي. وتتزايد معها النزاعات الداخلية وحروب الهوية ، وتنهار إقتصادات العديد من الدّول ووسط هذه الفوضى ستسعى القوى

⁴⁶ علي أبو فرحة ، تداعيات التحوّل النوعي للظاهرة الإرهابية على مستقبل الدولة الوطنية العربية ، مكتبة الإسكندرية ، 2017 ، ص7

⁴⁷ محمد البـاهلي ، الإرهاب وحبـروب المسـتقبـل ، 2 نـوفمبر 2017 في : <https://www.alittihad.ae/WeihatArticle/96277/>

⁴⁸ علي أبو فرحة ، مرجع سابق ص 22

الإقليمية لتحقيق مصالحها الإستراتيجية . هذه الظروف التي ستقود في النهاية إلى تزايد خطر التهديدات الإرهابية وتنامي قوتها⁴⁹.

لقد شكّل الإرهاب تهديدا حقيقيا للدولة في المنطقة العربية ويمكن أن يقود مستقبلا إلى تفتيت المنطقة وإنشاء مناطق حكم ذاتي ، فجميع المؤشرات الحالية تقود إلى استنتاج أنّ المنطقة العربية يعاد تشكيلها وفقا لواقع يصعب التنبؤ به .

2.4- السيناريو الثاني : القضاء على أغلب التنظيمات الإرهابية

ويذهب هذا السيناريو إلى نجاح الدول العربية في القضاء على أغلب التنظيمات الإرهابية في المنطقة شرط أن تحترم الأنظمة العربية الحريات الفردية وحقوق الإنسان وتعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية التي تدعم العدالة الاجتماعية ، كما يجب على المؤسسات الدينية والمعاهد نشر الفكر المعتدل ومحاربة التطرف والعنف الديني بكل أشكاله . فمستقبل الظاهرة الإرهابية في المنطقة العربية مرهون بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية المتشابكة ضمن أطر سياسية ثقافية إجتماعية وإقتصادية مايفرض على الحكومات التعامل مع جذور الظاهرة لا الإكتفاء بمحاربة أعراضها من خلال حلول عسكرية وأمنية بحتة⁵⁰.

لقد عكست آليات محاربة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام تغيرا في الإدراك الدولي لظاهرة الإرهاب ، فالأنظمة اقتصرت أنّ الحدود الجغرافية للظاهرة الإرهابية تعدّت المستوى المحلي إلى المستوى العالمي وفرضت تهديدات جديدة على أغلب دول العالم ما أسفر عن ظهور التحالفات الإقليمية والدولية الرامية للقضاء على الإرهاب⁵¹.

تكبدت الجماعات الإرهابية حول العالم في السنوات الأخيرة العديد من الخسائر مابعدها في حالة لا تسمح لها بالإستمرار لذلك على الدول العربية إستغلال الفرصة

⁴⁹ سماء سليمان ، مستقبل التنظيمات الإرهابية في العالم في سنة 2018 ، مجلة السياسة الدولية ، 28، ديسمبر 2017 في : <http://www.siyassa.org.eg/News/15461.aspx>

⁵⁰ مجد بهومة ، مستقبل الظاهرة الإرهابية ، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، مارس 2016 في : <http://www.mominoun.com/articles/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84->

⁵¹ معتر مكي عبد الحميد ، الإرهاب وتجديد الفكر الأمني ، دار زهران للنشر ، في : <https://books.google.dz/books?id=uhsmdwAAQBAJ&pg=PT64&lp=PT64&dq=%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82>

ورفع مستوى التنسيق الأمني في بينها مع الإعتماد على مقاربات محلّية في محاربة هذه الظّاهرة والقضاء عليها⁵².

3.4- السيناريو الثالث : بقاء الوضع الرّاهن

يرجع هذا السيناريو بقاء الظّاهرة الإرهابيّة في المنطقة العربيّة بين مدّ وجزر ، تختفي حيناً وتتعاظم قوّتها أحياناً أخرى حسب توظيف أطراف معيّنة لها وحسب مستوى الفوضى التي تنشأ فيها ، فرغم الضربات الموجعة التي تلقّاها الإرهاب إلّا أنّه أظهر في عديد المرات أنّه قادر على التكيف مع المراحل التي تفرضها عليه البيئة الدّوليّة ، لذلك فمن المتوقّع خلال هذا المسار أن تتنازل التنظيمات الإرهابيّة عن استراتيجيات السيطرة على الأمكنة ومناطق الحكم الذاتي وتواصل عملها المسلح ضمن أسلوب حرب العصابات والهجمات الإنتحاريّة⁵³ . فالمنطقة العربيّة خلال هذه الفترة تمرّ بمرحلة صعبة في ظلّ وجود العديد من الدّول التي تعيش حالة من الفشل مايؤقّر ملاذات آمنة للإرهابيين ومستنفعات تفريخ ، كسوريا ، العراق ، ليبيا ، اليمن ، لذلك من المتوقّع أن يستمرّ هذا الوضع للعديد من السنوات .

5-الخاتمة:

لقد خلص البحث إلى أنّ الظاهرة الإرهابيّة في المنطقة العربيّة تشهد تطوّراً كبيراً ومستمر على مستوى الإيديولوجية و الإستراتيجيّات العسكريّة وآليّات الدعاية والتمويل ، فالنمو الذي شهدته الظّاهرة الإرهابيّة لم يقتصر على الأفكار وماينتج عنها وإنّما تجاوز الأفكار إلى الإستراتيجيّات العسكريّة حيث تمكّنت التنظيمات الإرهابيّة من تحقيق مكاسب كبيرة على مستوى مساح العملّيّات بفضل قدرتها على إمتلاك الأسلحة الثقيلة بمختلف أنواعها ومستوياتها .

إنّ الفوضى التي تعيشها المنطقة العربيّة تجعل منها بيئة مناسبة لإحتضان أفواج الإرهابيين وتفريخهم ، مايجعل إحتمال زيادة حجم التهديدات الإرهابيّة مستقبلاً وارداً جدّاً ، فيتأمّل المسار التاريخي للتهديد الإرهابي سنلاحظ أنّه حقّق قفزات جد مهمّة في كل مرحلة . مايقودنا إلى توقّع بروز أجيال أكثر تطوّراً للإرهاب خلال السنوات القادمة .

لذلك من أجل محاربة الظّاهرة الإرهابيّة نرى أنّ هذه التّوصيّات بالغة الأهميّة :

⁵² مجهول ، دعوة السيسي لتشكيل قوة عربية موحدة لمحاربة الإرهاب ، تعيد إتفاقيّة وقعها العرب قبل 65 سنة للواجهّة مجرّدة ، ددا ، 23 فيفري 2015 في :
<https://arabic.cnn.com/middleeast/2015/02/23/egypt-sisi-arab-league>

⁵³ وكالة فلسطين الإخباريّة ، داعش نحو حرب العصابات ، 29 أكتوبر 2017 في :
<https://www.pal24.net/news/110328.html>

المجلد: 09	العدد: 01	السنة: جانفي 2023 م- رجب 1444 هـ	ص: 14 - 33
1.	على الدول العربية الإهتمام بالتنمية الإقتصادية التي تحقّق الحياة الكريمة للأفراد مع إحترام مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان وتكريس مبدأ التداول على السلطة .		
2.	يجب على المؤسسات الدينية ومراكز البحث محاربة كل أشكال التطرّف عبر نشر أفكار بديلة تدعو للتسامح وخير الإنسان ، مع إعادة تحديث المكتبة الإسلامية		
3.	رفع مستوى التنسيق الأمني بين الدول العربية و الإعتماد على مقاربات محلية في محاربة الإرهاب ورفض التدخل الأجنبي في المنطقة		
4.	تطوير مجال الدراسات الإستراتيجية وتسهيل مهمة الباحثين مع تزويدهم بالمعلومات الأمنية التي تمكّنهم من تحليل الظاهرة الإرهابية بطريقة دقيقة واستشراف مستقبلها مع إقتراح حلول لها		
5.	التعامل مع جذور الظاهرة الإرهابية والبحث في منابعها الحقيقية عوض التركيز على محاربة الأعراض		
6.	ضرورة تعاون الدول العربية على إيجاد تعريف محلي لمفهوم الإرهاب		
7.	محاولة تخفيف مستنقعات التجنيد ومكافحة ممالي الإرهاب		

6-المراجع :

أولا الكتب :

1. أبو عبد الله المهاجر ، مسائل من فقه الجهاد
2. فؤاد إبراهيم ،داعش من النجدي إلى البغدادي نوستالجيا الخلافة ، مركز أوال للدراسات والتوثيق ، بيروت، 2015
3. حمزة المصطفى ،عبد العزيز الحيص ، سيكولوجيا داعش ،متنّد العلاقات العربية والدولية ، 2014
4. أبي بكر ناجي ، إدارة التوحّش أخطر مرحلة ستتمّ بها الأمة
5. جاسم محمد ،الإستخبارات الأوروبية معالجة ناقصة لظاهرة المقاتلين الأجانب ، المركز العربي للمعارف
6. عبد الباري عطوان ، الدولة الإسلامية الجذور ،التوحّش ، المستقبل ، دار السّاقى ،بيروت ،لبنان .
7. دانييل ميلتون، " الأهداف و الطوائف مقارنة بين ثلاثة تنظيمات متشددة"، فيالجماعة التي تسمي نفسها دولة فهم تطور تنظيم الدولة الإسلامية و تحدياته،تحرير: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، الإمارات العربية المتحدة ، 2015م
8. جاسم محمّد ،داعش وإعلان الدولة الإسلامية والصّراع على البيعة ،المكتب العربي للمعارف
9. عبد الحفيظ عبد الرحيم محبوب ،الإرهاب والشرق الأوسط الطلقة القاتلة: نشر ثقافة الحوار والتسامح ،اي متب ، لندن ،بريطانيا ،ط1 ،
10. علي أبو فرحة ،تداعيات التحول النوعي للظاهرة الإرهابية على مستقبل الدولة الوطنية العربية ،مكتبة الإسكندرية ، 2017
11. معزّز محي عبد الحميد ، الإرهاب وتجديد الفكر الأمني ، دار زهران للنشر

ثانيا: المقالات والمجالات

12. محمد أبو رمان ،السلفية والنصرة من إدارة التوحش إلى فقه الجهاد ،مجلة الدراسات الفلسطينية ،2015،
13. حسن حسن طائفية تنظيم الدولة الإسلامية الجذور الإيديولوجية والسياق السياسي ،مركز كارينغي للشرق الأوسط ،2018،
14. حسن أبو هنية ، محمد أبو رمان ، تنظيم الدولة الإسلامية الأزمة السنّة والصراع على الجهاديّة العالميّة
15. محمد شمس ،تقرير إيديولوجية تنظيم الدولة : التركيبة البعثيّة السلفيّة ، مركز الجزيرة للدراسات ،2016،
16. نبيل باتيا ، تحليل لقدرات داعش في التسليح : أي أسلحة يستخدم ومن أين يحصل عليها ؟،مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، 2017
17. عبد الله الرحمون، "مخطوط داعشي: الحرب الحقيقية والحرب الرمزية"، مركز إدراك للدراسات والاستشارات، 2016م
18. تلميذ أحمد، "تداعيات ظهور داعش على الأمن الإقليمي"، مركز الإمارات للبحوث و الدراسات الإستراتيجية،
19. أحمد محمد ابو زيد ،داعش والخليج إرهاب وتهديدات متشابكة ،معهد العربيّة للدراسات
20. تامر بدوي ،التأثيرات المحتملة لتنظيم الدولة على المجال الأوراسي: الأبعاد والتداعيات الإقليمية،مركز الجزيرة للدراسات
21. محمد بدري عيد ،داعش وأمن الخليج من التهديد محتمل إلى خطر داهم ،مركز الجزيرة للدراسات
22. جمال جوهر ،إستراتيجية داعش في ليبيا من التمركز إلى الإنهاك ، جريدة الشرق الأوسط ، العدد 14321
23. سماء سليمان ،مستقبل التنظيمات الإرهابيّة في العالم في سنة 2018 ، مجلّة السياسة الدوليّة ، 28 ديسمبر 2017
24. محمد برهومة ، مستقبل الظاهرة الإرهابيّة ، مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث ، مارس 2016
25. عدنان إبراهيم ،أرشيف الوسم نظريّة التطوّر ،في <http://www.adnanibrahim.net/tag/نظريّة-التطور>
26. أحمد الأحمد،داعش الجيل الثالث من التطور النوعي للجماعات الإرهابيّة ، 06 فبراير 2015 ، في <http://www.alriyadh.com/1019301>
27. أحمد الأحمد ،أجيال الإرهاب الثلاث ، 6 فبراير 2015 في <https://www.assakina.com/news/news1/62954.html>: a

28. عماد علو ، تنظيم داعش وأساليب الحرب تحت الأرض
<https://www.azzaman.com/?p=177237>
29. ميدان الجزيرة ، إستخبارات داعش :كيف خاض التنظيم حروب التجسس المعقدة
<http://midan.aljazeera.net/reality/politics/2018/5/17/>،
30. زينب حسني عز الدين ، أثر حروب الجيل الرابع على الأمن القومي العربي دراسة حالة: تنظيم الدولة الإسلامية ، 10 أوت 2017 ، في : <http://www.siyassa.org.eg/News/15192.asp>
31. وكالة الأناضول ، غوتيريش:داعش أكثر رسوخا في مصر وتهديده الدولي مستمر ، فبراير 2018 ، في <https://www.aremnews.com/news/arab-world/egypt/1189171>
32. محمد آل الشيخ ، بالإثباتات الأمريكيون صنعوا داعش ، 20 أغسطس 2015 ، في <https://www.alarabiya.net/ar/politics/2015/08/02/->
33. أحمد البنك ، "مسؤول تركي لسبوتنيك: تركيا تدعم داعش و أوردوغان أصيب بالهلوسة"، موقع سبوتنيك، 2015/12/08 م في: <https://arabic.sputniknews.com/interview//>
34. مجد الباهلي ، الإرهاب وحروب المستقبل ، 2 نوفمبر 2017 في :
[HTTPS://WWW.ALITTIHAD.AE/WEJHATARTICLE/96277/](https://WWW.ALITTIHAD.AE/WEJHATARTICLE/96277/)